mroftalp htehaB ni knil muideM

43 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ما زلنا للبحث وفي الادلة في الرد على انكار السلف في انكار السلف على المبتدعة واشتداد نكيرهم على كل من ابتدع بدعة. سيما البدع العقدية. ولا شك ان ذلك - 00:00:00

دليل على شناعة تلك البدع وبشاعتها ودليل على ان ائمة الهدى ومصابيح الدجى علماء الامة انهم متمسكون بالسنة غاية التمسك هو انهم حريصون كل الحرص على ان تظهر اعلامها والا يحدث في مجتمعاتهم ما يغير سنة نبيهم صلى الله - 00:00:33

الله عليه وسلم انكروا على الذين كفروا المسلمين وخرجوا عن الطاعة وسموهم خوارج وانكروا على الذين طعنوا في قدرة الله تعالى ودعوا انه لا يقدر على كل شيء وانكر على الذين ينكرون علم الله بكل شيء. وانكروا على الذين - 00:01:18

يعطلون الله تعالى عن صفات كماله ويلزمهم وصف الرب الا بصفات النقص وانكر على من ادعى ان القرآن ليس كلام الله. وانما هو مخلوق من المخلوقات خلقه كما خلق المخلوقات. وهكذا انكروا على المردئة - 00:01:57

الذين اخرجوا الايمان من مما اخرج الاعمال من مسمى الايمان وعلى الجبرية الذين ادعوا ان العبد ليس له اختيار وهكذا بقيت البدع وانكارهم بدليل لابد ان يكون لهم ادلة يعتمدونها - 00:02:29

ولا شك ان المبتدعة قد يموهون ويأتون بشبهات ويزعمون ان تلك الشبهات ادلة. ولكنها بالحقيقة تمويهات لا حقيقة لها. ينطبق لا تنطبق عليها الامثال التي في القرآن فان الله تعالى ضرب للكفار واعمالهم امثالا - 00:02:56

مثل قول الله تعالى والذين كفروا اعماله كسراب بقيعة يحسبه الظن ان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا هذا ينطبق على ادلة او شبهات اولئك المبتدعة الانسان اذا كان يمشي في صحراء واسعة - 00:03:25

نظر من بعيد في تلك الصحراء خيل اليه ان امامه مستنقع مياه مستنقعة وتسمى سرابع. فاذا جاءها لم يجد شيئا مما رآه وظنه كذلك ايضا ضرب الله تعالى مثلا لاعمالهم - 00:03:56

بقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كرماد كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اذا كانت الريح عاصفة يعني شديدة المضي شديدة الهبوب وجاءت الى فانها تحمل هذا الرماد فهل يقدر احد على جمع حباته بعد ان تتفرق؟ بعد ان تذروها الرياح تذهب - 00:04:26

الى اماكن بعيدة ما يمكن جمعه بل يتفرق ولا يبقى له حقيقة فهذا هذه اه امثال جعلها الله لاعمال الكفار وهي ايضا امثال لادلة وشبهات اولئك المبتدعة الذين يكثرون من الشبهات ليموهوا على ضعفاء البصائر - 00:05:02

والغالب انهم يحرهون الكلم عن مواضعه فيأتون الى الايات القرآنية ويصرفونها عن مدلولها وقد يستدلون بالمتشابه من القرآن الذي قد يشتبه على بعض الناس. ويزعمون ان فيه دلالة وقد ذم الله من هذا عمله وجعلهم اهل الزيغ - 00:05:43

قال تعالى لان الذين في قلوبهم زايغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله هكذا ذم هؤلاء وسماهم اهل الزيغ والزيغ هو المعيل والانحراف - 00:06:26

الانحراف عن العلم الصحيح وعن الطريق السوي وسببه انحرافهم اولا عن العمل عاقبهم الله بهذا قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما انهم اختاروا الميل عن سيرة السلف وعن طريقتهم - 00:07:01

رزق الله قلوبهم يعني صرفها عن الحق جزاء على عملهم والجزاء من انس العمل هؤلاء الذين في قلوبهم زايغ يتبعون ما تشابه منه

يتمسكون بايات ليست من واظحة الدلالة فيجعلونها ادلة لهم - 00:07:36
وقد ذكرنا انهم يجعلون ايات الصفات من المتشابهات ويسلطون عليها التحريفات واذا جاءته اية من المتشابه الذي قد يشتبه على بعض الجهلة وفيها شيء لهم وجعلوها من المحكم مثلا يتمسكون بايات النهي - 00:08:06
ويعرضون عن ايات الاثبات طريقتهم صفات الله تعالى انهم لا يصفون الله الا بالصفات السلبية او الاضافية دون صفات الاثبات وذلك لان الاثبات عندهم يستلزم التشبيه آآ نفوا آآ الصفات التي اثبتها الله تعالى لنفسه وراء النوم اهلتها بانه - 00:08:48
وسمعوا كل من يثبت صفة مشبهة اهل السنة من السلف اتباعهم يسمون عندهم مشبهة وممثلة ويسمونهم الحشوية ونوابت وغثى وقصدهم التمهير عن هذه الطريقة السوية ولكن اعتنى الائمة رحمهم الله والسلف بالكتب التي - 00:09:27
تثبت العقيدة السليمة الصحيحة وردوا على من اه انكر ذلك او خالفه ويسر الله من اخرج تلك الردود وتلك المؤلفات واصبحت حجة لكل معاند ولا عبرة لمن عاند او خالف - 00:10:20
فان على الحق نورا وجند الله تعالى هم الغالبون الغالبون بالسيف والسنان والغالبون بالحجة والبيان والبرهان فمن اراد الحق اتبع سيرة السلف في مؤلفاتهم التي ورثوها لمن بعدهم واما من هاد عنها وركب بنيات الطريق وظل لسعيه في الحياة الدنيا - 00:10:48
واتبع سبيل الظالين فانه لا يلتفت اليها ويأخذ كتب المضلين الكتب التي كتبوها بما يتعلق بعقائدهم مطبوعة ومنتشرة ومشتهرة ويسمونها كتب التوحيد من ذلك كتاب العقائد النسفية وعليه شروح وهو في معتقد - 00:11:35
الاشاعرة فيه مخالفات لما كان عليه سلف الامة انشر ايها الذين شرحوه وكلهم اجلهم من الاشاعرة ما شرحه احد من اهل السنة وذلك لما فيه من المخالفات ومن العقائد ايضا - 00:12:15
لهم كصائد عقائد منظومة فمنها عقيدة اسمها الخريدة منظومة فيها مدح فيها نظمه وقع في مخالفات للسنة كثير ومنها قصيدة اسمها بدء الامالي مدحها صاحبها حتى قال في اخرها لقد البست للتوحيد نظما بديع جاء كالسحر - 00:12:48
تخوض فيه وادعوا لي فاني لمن بالخير يوما قد دعا لي فرد عليه بعض المشائخ المتأخرين وبينوا ما في عقيدته ما في نظمه من الخطأ ومن الاخطاء الكثيرة ممن رد عليه على نسق نظمه سليمان ابن سحمان رحمه الله - 00:13:29
ورده موجود في ديوانه مما يدل على ان الاشاعرة وقعوا في منكرات واعتقدوا انها انها ادلة حواضح وكذلك ايضا هناك عقيدة ايضا اسمها الجوهرة وعليها ايضا شروح منظومة رجزية وهي في الحقيقة ايضا على معتقد الاشاعرة - 00:14:09
وقصيدة اخرى اسمها الشيبانية وهي اقرب الى مذهب اهل السنة لكنه اخطأ بعض الصفات يعني ان فقد عليه بعض العبارات التي في صفات الله تعالى وعليها شروح ايضا وهذه المتون في العقائد - 00:14:49
مطبوعة في مجموع المتون مجموع جمع في مصر فيه نحو ستين متنا منها ما يتعلق بالتوحيد ومنها ما يتعلق اصول الفقه وبالنحو وبالفرائض وبالمنطق وبالمديح وبالعروض وبالقوافي وما اشبهها الى ان بلغت ستين - 00:15:29
اقول انهم ما غفلوا ان هؤلاء ما غفلوا عن معتقده فقد كتبوا فيه ومن العجائب انهم ولا بد قد قرأوا كتب السلف. امثال كتاب ان هذا وغيره ومع ذلك خالفوه بكثير من المعتقدات - 00:16:04
ويمكن انهم لم يقرأوا كتب السلف. وان مشائخهم يحذرونهم يقولون لا تقرأوا في كتب تخالف معتقدكم. يقتصر على ما نلقنكم وما نعلمكم ان تلك الكتب فيها ما يخالف المعتقد يشوه يشوشون عليهم ويحذرونهم فلا يشتغلون بها - 00:16:40
ولا يقرأون منها. واذا قيل لهم ما معتقد السلف قالوا السلف مثلنا. يعتقدون مثل ما نعتقد. الا انهم يسكتون عن تأويل يسكتون عن معاني الايات ويفوضون المعاني او يعتقدون مثل ما نعتقد ولكنهم يتوقفون - 00:17:17
عن تفسيرها والا فاقيدتهم على عقيدتنا هنا في هذه الصفات هذا ظنهم وقد نبه على هذا الخطأ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الحموية الكبرى وذلك انه بدأ بمقدمة في ان علم العقيدة اهم العلوم - 00:17:53
ثم بعد ذلك ذكر مقالة خاطئة يقولها بعض المتأخرين حيث يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ويجعلون هذه المقالة علامة او معتمدا لهم يقولون السلف لم يتكلموا في ايات الصفات بل تركوها. فسلموا من التأويل الشديد - 00:18:29

والخلف الضر الى ان يأولوها مخافة ان يفهم منها ما هو تشبيه مخالف للمعتقد فلم يجدوا بدا يحرفوها ويسمون تحريفهم تأويلا يقولون في تعريف التأويل انه صرف اللفظ. عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. لدليل - 00:19:08
يقترن به الى اخر ما ذكر رحمه الله بعد ان ذكر من هم المراد من يراد بالخلف وقد حط من شأنهم وذكر انهم كثر في باب العقيدة اضطرابهم وغلظ عن معرفة الاله حجابهم - 00:19:42
هذا وصفه يعني المتكلمين وبكل حال فانهم ما سكتوا. بل ان كتبوا مؤلفات في معتقدهم ولكن تلك المعتقدات لا تروج الا على امثالهم وبكل حال فان هذا المعتقد الذي هو معتقد الاشاعرة الاسماء - 00:20:16
قد تمكن وانتشر وكثر معتنقوه وظن اهل كثير من القرون انه لا يوجد غير هذا المعتقد وغير هذا المذهب طريقة السلف قد انقطعت او انهم موافقون للسلف الى ان اظهر الله تعالى شيخ الاسلام - 00:20:48
ابن تيمية رحمه الله فجهر بالحق رغم انه متعلم علم المنطق وعلم الكلام ولكن لم يجد بدا من ان يجهر بمعتقد السلف رحمهم الله فمن وقته ظهر هذا المذهب الذي هو عقيدة السلف - 00:21:17
احيا كتب السلف ولفت الانظار اليها رحمه الله وتبعه بعظ تلامذته ووفق الله تعالى ائمة الدعوة لاحياء سنته مع انهم ضعفاء الا ان الله تعالى يسر لهم الدولة السعودية فاعانتهم ونصرهم - 00:21:46
نصرتهم حتى ظهرت هذه العقيدة بعد ان كادت ان تضمحل ومع ذلك انما الذين يعتنقونها بهذه الازمنة قلة قليلة مذهب الاشاعرة متمكن في اكثر الدول المشائخ مثلا في الهند وفي الباكستان لا يعرفون الا المعتقد الاشعري - 00:22:16
وكذلك اغلب المشايخ الازهريين على معتقد الاشاعرة وكذلك علماء المغرب وعلماء الدول العربية وغير العربية على معتقد الاشاعرة في هذا الباب. وفي باب الصفات وعندهم ان هذا هو مذهب اهل السنة. ولكن احيا الله تعالى معتقد اهل السنة - 00:22:50
باحياء تراثهم وكتبهم فظهر الحق واستبان الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال حدثني أبي قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل هل ينظرون - 00:23:21
ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. قال يأتيهم الله عز وجل في ظلل من الغمام ويأتيهم الملائكة عند الموت قال حدثني عبد الاعلى بن حماد الرسي اخبرنا يعقوب يعني القمي عن جعفر بن دينار وهو ثقة عن سعيد بن جبير - 00:23:53
تحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. قال ثمانية صفوف من الملائكة. قال واخبرنا احمد بن جميل ابو يوسف من اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال حدثني الاوزاعي عن ربيعة ابن ابن يزيد قال عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه جف - 00:24:13
قلم على علم الله عز وجل. قال حدثني عبيد الله ابن ابن عمر القواردية اخبرنا يزيد ابن زريع اخبرنا الحجاج الصواف قال حدثني يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة انه سمعه يقول - 00:24:33
المؤمن يغار. ومن غيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه قال حدثني اسماعيل ابو معمر اخبرنا ابن علي اخبرنا حجاج ابي عثمان اخبرنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة قال حدثني عروة ابن الزبير ان اسماء حدثته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس احد - 00:24:51
اغير من الله عز وجل قال حدثني ابو معمر قال اخبرنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود عن النبي قال لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كان عليه جبة جبة صوف وعمامة صوف ونعلان من - 00:25:17
جلد حمار غير زكي. قال حدثني محرز ابن عون ابن ابي عون ابو الفضل. اخبرنا خلف بن خليفة عن وائل بن داود في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما قال مرارا قال حدثني ابي قال اخبر نسفيان ابن عيينة اعمم يعني ابن دينار سمع طاوسا سمع - 00:25:37
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج دم موسى عليهما السلام فقال له موسى يا ادم وانت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. قال له ادم يا موسى انت اصطفاك الله عز وجل بكلامه وقال مرة برسالاته وخط لك التوراة بيده يعني - 00:25:57

يعني كتب له التوراة اتلومني على امر قدره الله عز وجل علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثة. قال حدثني اسماعيل ابو معمر هدني اخبرنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن - 00:26:17
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى في قال له ادم صلوات الله عليه يا موسى انت الذي اصطفاك الله بكلامه تنومني على امن قدر علي قبل ان اخلق قال فحج ادم - 00:26:37
موسى قال حدثني ابو معمر ابي سفيان المعمري عن معمر عن ايوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله الله عليه وسلم قال وحدثني ابو معمر قال اخبرنا مجاهد عن عبيد ابن عمير - 00:26:57
قال يقول الرب عز وجل لداود ابنه حتى يضع بعضه على بعضه. قال حدثني ابو معمر قال سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد عن عبيد ابن عمير قال يقول الرب عز وجل - 00:27:17
عز وجل عمر قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن مجاهد حتى يأخذ بقدمي ولم يذكر فيه عبيد ابن عمير قال حدثني ابو معمر قال اخبرنا جرين عن عبدالملك بن ابي سليمان عن ابي عبدالله عن مجاهد قال - 00:27:37
حتى يأخذ بحقمه قال حدثني ابو الربيع العنكي سليمان ابن داوود الزهراني قال اخبرنا يعقوب بن عبدالله بن سعيد قال اخبرنا جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابي عباس في قوله عز وجل - 00:28:02
وسع كرسي السماوات والارض قال وسع علمه السماوات والارض. قال حدثني سريج بن يونس اخبرنا اسماعيل ابن مجال اخبرنا مجالد عن عن جابر ابن عبد الله قال انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل - 00:28:20
قال حدثني محمد بن بكال قال حدثني ابو معشر عن محمد ابن المبتدر في قول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال حدثني ابو الربيع الزهراني اخبرنا - 00:28:40
بن سليمان عن الزورية عن ابي سلمة وابي عبدالله الاغر. صاحب ابي هريرة انه ما سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول اي صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاطمة - 00:29:00
ومن يستغفرني فاغفر له. فبذلك كانوا يفضلون اخر الليل على اوله. قال حدثني أبي قال اخبرنا عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال كان يعني عمار يقول اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - 00:29:20
سادة ولذة النظر الى وجهك. قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال اخبرنا حماد بن زيد قال اخبرنا عطايا ابن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال - 00:29:40
اخواتي سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار تبعه رجل وهو ابي عن ابن يعني عطاء عطاء القائل ذلك وهو أبي فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا - 00:30:00
واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق قال حدثني ابو بكر وعثمان ابن ابي شيبة قال اخبرنا معاوية بن هشام عن شريك عن ابيه يا هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عبادة قال صلى عمار صلاة كأنهم انكروها فقال اما اني دعوت دعاء سمعته - 00:30:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي. واسألك خشيتك بالغيب والشهادة انه اسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد. وقرة عين لا تنقطع ولذة العيش - 00:30:50
بعد الموت لذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك واعوذ بك من براء مضرة وفتنة مضلة. قال حدثني ابو معمر قال قال اخبرنا اسحاق الازرق عن شريك عن ابيه هاشم عن ابي مجلز عن عمار لم يذكر فيه قيس ابن عبادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:10
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اسألك خشيتك في الغيب وذكر الحديث وحديث ابن ابي شيبة اتم كلاما. قال حدثنا هارون ابن معروف وابو معمر قال حدثنا جرير عن الاعمش - 00:31:30

عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله بن مسعود قال ابو معمر في حديث قال قال قلت لا ادري قال اربعون ذراعا بذراعي الجبار قال قال حدثني ابو خثيمة زهير ابن حرب قال حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:31:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غنى الرجل للكافر اثنتان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد. قال حدثني سريج ابن يونس اخبرنا سليمان ابن حيان ابو خالد الاحمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال ليس شيئا اكثر من الملائكة ان الله عز وجل - 00:32:18

خلق الملائكة من نور. فذكره واشار سريج بن منسى بيده الى صدره. قال كن الف الف الفين فيكون قال والصادق قال حدثني ابو معمر قال اخبرنا جرين عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى - 00:32:38

عن ابيه عن ابي عن ابي ابن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس من نفس الرحمن. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابن عيينة عن امر ابن عن ابن دينار عن نافع عن ابن عن نافع ابن جبير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب وقال من - 00:33:10

اذا مضى شطر الليل الاول نزل الله عز وجل الى السماء الدنيا يفتح بابها يقول من ذا الذي يسألني فاعطي من ذا الذي يدعوني فاستجيب له حتى يطلع الفجر. قال حدثني العباس ابن الوليد ابو الفضل النرصي - 00:33:30

اخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وابن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان شطر الليل نزل الله عز - 00:33:48

الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ قال حدثني العباس ابن الوليد الفضل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار بن النافع بن جبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:58

قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من من سائل فاعطيه. قال حدثني من عباس بن الوليد النفسي اخبرنا يزيد ابن زريع اخبرنا محمد ابن عمرو اخبرنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:18

ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا لنصف الليل الاخر او ثلث الليل الاخر فيقول من ذا الذي يدعوني استجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر من ذا الذي يسألني فاعطيه حتى يطلع الفجر وينصرف القارئ من صلاة الصبح - 00:34:38

قال حدثني سريج ابن يونس قال اخبرنا يحيى ابن يمان عن اشعث ابن اسحاق القمي عن جعفر ابن المغيرة عن سعيد ابن جبير قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من له قصر فيه سبعون الف خادم في يد كل خادم صفحة صفحة سوى ما في يد صاحبه ولا يفتح بابه - 00:34:55

بشيء يريده لو ظافه اهل الدنيا لوسعهم وافظلهم منزلة الذي ينظر في وجه الله عز وجل غدوة وعشا لهذه الاحاديث وهذه الاثار تتعلق بالصفات فيها اثبات صفات لله تعالى وهي مما كبر على المعطلة - 00:35:15

وشق عليهم ان يقروا بها فمن ذلك ايات ايات واحاديث في النزول الالهي وفي المجيء لفصل القضاء مثل قول الله تعالى هل ينظرون الا ان الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:35:45

يقول بعض السلف تأتي الملائكة في ضلل من الغمام ويأتي الله تعالى كيف يشاء لا شك ان الاصل عدم الاغمار النهاة والمعطلة اجعلوا فيها ظنا مظبرا وتقع قالوا الا ان يأتيهم الله التقدير الا ان يأتيهم - 00:36:19

امر الله نقول هذا خطأ. فامر الله ياتي في كل حين اوامره تأتي في كل ساعة والاية هي انتظار امر الله وانتظار مجيء الله تعالى في الاخرة. ونزول الملائكة ملائكتي بالغمام - 00:36:50

وتؤيدها ايضا الايات الاخرى في سورة الانعام هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعظ ايات ربك مجيء الملائكة بالعذاب ومجيء الرب تعالى للحساب ومجيء اياته - 00:37:17

اياته للعقاب او لما شاء الله ومثلها في سورة الفجر قوله وجاء ربك والملك صفا صفا فهذه ثلاث ايات فيها اثبات مجيء الرب واتيانه

كما يشاء والاصل عدم الاظمار واذا جاء في موضعنا الاغمار كما في سورة النحل - 00:37:42
فان ذلك على ما دل عليه وهذا على ما دل عليه وبكل حال فان هذه الايات من مثاقلت على النفات المعطلة وصعب عليهم الاقرار بها فسلطوا عليها. التأويلات وكذلك ايضا احاديث النزول - 00:38:17
التي ذكر فيها ان الله تعالى ينزل في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه؟ يتودد الى عباده وهو - 00:38:45
انهم غني ان كبر هذا الحديث ايضا مع كونه مرويا من طرق كثيرة عظم الاقرار به على هؤلاء النهاة والمعطلة حصار يأولونه ويحملونه على محامل بعيدة لان المراد ينزل امره او نحو ذلك - 00:39:14
وعلموا ان امر الله ينزل في كل حين وان امر الله ينزل الى السماوات كلها والى الارض كلها لا الى السماء الدنيا اهل السنة يقرون بذلك ويقولون الله اعلم بكيفية نزوله - 00:39:49
كما يقرون باستواء الله تعالى على عرشه ويقولون الله اعلم بكيفية استوائه الا انهم يعرفون انه من الادلة على اثبات العلو صفة العلو لله تعالى وكذلك ايضا مما كبر عليهم من صفة الكلام - 00:40:17
ان الله تعالى تكلم ويتكلم اذا شاء وانه كلم موسى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس وبكلامي الذين انكروا ان يكون الله تعالى متكلما جعلوا كلامه مخلوق - 00:40:48
ذكر في القرآن ان الله نادى موسى والنداء لا يكون الا بكلام قال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقال تعالى اولا ما قضى موسى الاجل وسار باهله. انس من جانب الطور نارا. قال لاهلهم كثوا - 00:41:29
اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جزوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الذي ناداه ربه نودي من تلك البقعة ناداه ربه - 00:41:58
وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هل هل الشجرة تقول هذه المقالة هل يمكن ان تكون هذه الكلمات مخلوقة؟ انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة - 00:42:27
الى اخر الايات لا شك ان هذا مما كلم الله تعالى به موسى عندما ناداه كما هي قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او - 00:42:49
اجد على النار هدى يعني دلالة او نحوها فلما جاءته ناداه الله تعالى وقال يا موسى اني انا ربك خلعنا عليك ذكروا كما سمعنا في بعض الاثار ان عليه نعلان كانت من جلد حمار غير ذكي - 00:43:19
فامره بخلعهما وقال انك بالوعد المقدس طوى والحاصل ان الله تعالى كلمه. ولا شك ان هذا دليل واضح على انه تعالى متكلم يتكلم كما يشاء وكذلك ايضا في بعض الاثار التي مرت بنا - 00:43:50
انه تعالى يدني بعض عباده ويكلمهم ورد في الهدي قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. اي مترجم ينقل اللغة من كلام من لغة الى لغة - 00:44:20
يكلمه ربه كما يشاء وورد ايضا في حديث ان الله تعالى يدني المؤمن منه حتى ينأى حتى يلقي عليه كنفه. اي يلقي عليه سترا وغطاء ثم يكلمه ومن ذلك ما وسمعنا ايضا في قصة نبي الله سليمان قال تعالى وان - 00:44:48
ان له عندنا لزهى. وحسن مآب ذكر ان من الزلفى انه يدني ويرفع مقامه ولا شك ان هذا كله دليل على ان الله تعالى متكلم ويتكلم كما يشاء ويكلم عباده ميثقل هذا وثقلت هذه الادلة - 00:45:26
وعلى المعتزلة الذين انكروا ان يكون الله تعالى متكلما وعلى الاشاعرة الذين يدعون ان كلام الله غير مسموع وانه الميعاد ليس الالفاظ ولا شك ان هذا لاجل تمكن الشبهة من قلوبهم - 00:46:02
ثقلت عليهم هذه الادلة فحرفوها وصرفوها عن مدلولها ان بقيت الاثار كما سمعنا ظاهرة الدلالة في ان من صفات الله تعالى كذا وكذا نؤمن بها كما شاء الله تعالى ونعتقد احقيتها - 00:46:34

ونؤمن بما دلت عليه هذه النصوص ولا نكيف شيئا منها لنتوقف هذا سائل يقول هل الاشاعرة متفاوتون في معتقداتهم لا شك انهم متفاوتون. بعضهم اخف من بعض الغالب انهم موافقون لاهل السنة - 00:47:01

لله الاسماء والصفات الكلام في الرؤية وفي اكثر ما يتعلق بالصفات وبينهم تفاوت كثير هل كلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ربه في حديث ايجاب الصلاة على الامة هذا صحيح ان الله تعالى كلمه كما شاء - 00:47:33

ان كلا من يليق به لانه ورد في الاحاديث انه قال يا ربي خفف عن امتي وكان قد اسقطت عنهم عشرا ثم رجع وقال يا ربي خفف عن امتي. فقال الله قد اسقطت عشرا. ثم قال بعد - 00:48:02

كذلك هي خمسة وهي خمسون امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ما صحة تسمية حملة العرش بالكروبيون هكذا ورد في بعض الاحاديث ان الحملة يعني لكبر اجسامهم يسمون بهذا الاسم كروبيون - 00:48:20

مر بنا في الاحاديث التي مرت بتفسير قوله ويحمل عرش ربك يومئذ فوقهم يومئذ ثمانية انهم ثمانية صفوف والاكثرون على انهم ثمانية ملائكة ولكن لا يعلم قدر خلقهم الا الله - 00:48:42

مرجع الضمير في قوله حتى يأخذ حقوه هل مرجعه لله عز وجل ما مرجع الظمير في قوله حتى يأخذ حقوة حتى يأخذ حقوة اه من هذه بعض الاحاديث التي مرت بنا - 00:49:07

ويراد به التقريب يعني كأنه قرب من ربه حتى اخذ بحق الرب تعالى وقد ورد مثل ذلك ايضا في حديث الرحم قال في الحديث لما خلق الله الخلق طابت الرحم - 00:49:30

فاخذت بحق وهي الرحمن. وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة هذا تقريبنا وتمثيل بمعنى انه قرب من الله تعالى - 00:49:52